

وعين لها واحد جديد . . وعندما عادت إلى كندا تحطمت تمامًا . .
واشتري السفينة اثنان من التجار الأمريكيان . . أفلسا تمامًا بعد ذلك . . وعندما
عادت السفينة إلى الشواطئ الأمريكية أعلنت إحدى شركات التأمينات أنها سليمة
وصالحة للملاحة . . ورفض بعض البحارة أن يعمل بها . . لأنها منحوسة !
وجاء قبطان جديد يملك نصفها . . وكانت ترافقه زوجته دائماً وابنه الوحيد . .
وهو شيء مألوف في ذلك الوقت . . وفي ذلك الوقت غيرت السفينة اسمها إلى
«مريم المقدسة» واختفى هذا القبطان وزوجته وابنه وكل البحارة في هذه الظروف
التي لا يعرفها أحد !
وفي سنة ١٨٨٤ أصبح معروفًا في العالم كله أن هذه السفينة ليست إلا كارثة
عائمة . . كارثة على الذين يعملون فيها أو يسافرون عليها . . أو يفكرون في ذلك . .
وفي إحدى الليالي طلب القبطان من البحارة أن يستعدوا لحدث جليل . . أعلن
القبطان : يجب أن نتعاون جميعًا على ذهاب هذا النحس . . على القضاء على هذه
السفينة المسكونة بالشر . . مهما كلفنا ذلك ! ما رأيكم ؟ قالوا : مهما كان الثمن !
وطلب اليهم القبطان أن يرتدوا أحسن ملابسهم . . وأن يعدوا زورق النجاة . .
وأن يشربوا . . وأن يغنوا ويرقصوا . . ثم فتحو أشعة السفينة واتجهوا بها نحو
صخور مرجانية عالية بارزة كأنها أنياب وحش . . ودخلت السفينة بين هذه الأنياب
في اللحظة التي شبت فيها النيران . . وانفجرت . . ومات القبطان . . وجرح اثنان
من رجاله . . ودخل اثنان آخران مستشفى الأمراض العقلية . . واحد من هؤلاء
البحارة كان يصرخ ويقول : أنا لم أقتل القبطان . . أنا أعرف من هو ؟
وكانت هذه أول مرة يعرف فيها أحد من الناس أن اسمها كاترين . . بل إن
الذى اكتشف أن اسمها بالفعل كان كاترين هو أحد رجال القانون البحرى بعد ذلك
بأربعين عامًا !

وقد حصل طالب أمريكي على الدكتوراه في القانون البحرى الجنائي موضوعه